مما يطلب كما ان تسمية بالامر كذالك فانهما يؤمر به
كذا حققه بعض المحققين في حواشي شرح التلخيص وذكر
في مختار الصحاح والمغرب ان الشؤون ايضا هو اصل قحف
الرأس وملتقاها ومنها تجئ الدموع فالمعنى انه انزل
للعمل به لا لابتذال له فيما يعرض على الرأس من الوقايع والاوجاع
وغيره والوجه الاول اظهر كما لا يخفى ومن السنة ان يفرغ
قلبه لتدبر اياته والوقوف على معانيه فلان ليقرأ
الرجل اية منه يتدبرها احب عند الشارع من ختم القران
كله بلا تدبر • واعلم ان من سنن القرأة حضور القلب وهو
ان يكون مجاهده عند قرأته يصرف الهمة اليه عن غيره و
التدبر امور وراه فان القاري قد لا يتفكر في غير القران
ولكنه يقتصر على سماعه من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود
من القراة التدبر ولذلك سن فيه الترتيل لانه في الظاهر
يكون من التدبر بالباطن فالعلي رضي الله عنه لا خير فيها
عبادة لا فقه فيها ولا قراة لا تدبر فيها واذا لم يكن
التدبر الا بالترديد فليردد الا ان يكون خلف امام
فانه لو بقي في تدبر اية وقد اشتغل الامام باية
الاخرى اساء كمن يشتغل بالتعجب من كلمة واحدة عمن
يناجيه عن فهم بقية كلامه وكذا اذا كان في تسبيح
الركوع وهو متفكر في اية قرأها فهو وسواس كذا
في الاحياء • فيرى القارئ كأنه يتلى عليه الوحي او كأنه

يسمعه

يسمعه من رب الجلال يعني جل جلاله كفاحا • اي
مشافهة بغير واسطة مثل الامام وعن بعض
انه قال كنت اقرأ القران فلا اجد حلاوة حتى
تلوته كأني اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤه
على اصحابه ثم رفعت الى مقام فوقه فكنت اتلوه
كأني اسمع من جبرئيل عليه السلام [illegible]
قال الان اسمعه من المتكلم به فوجدت له
لذة عظيمة ونعيما لا اصبر عنه ثم قال وههنا ثلث
درجات ادناها ان يكون العبد كأنه واقف بين
يدي الله وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله
عند ذلك السؤال والتملق والتضرع والثانية
ان يشهد القلب كأن ربه يخاطبه بالطافه و
يناجيه بانعامه واحسانه فمقامه التعظيم والحياء
والاصغاء والفهم والثالثة ان يرى في الكلام المتكلم
وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى
قرأته ولا تعلق الانعام به من حيث انه منعم
عليه بل يكون مقصور الهمة على المتكلم موقوف
الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدته عن غيره
وهذا درجة المقربين وما قبله درجة اصحاب
اليمين وما خرج عنها فهو درجة الغافلين انتهى
وليكن طاهرا عن الحدث بالوضوء او بالتيمم عند

Copyright © King Saud University